وان يحفظ له ذمه .
الغلاظ، وذلك لحلفه ان لا يريق دمه، فلم يرق له دما، ولكنه قتله في الحبس جوعا وظما،

ذكر عوده الي خراسان وتخريبه ولايات سجستان

ثم عاد الي خراسان، وقد عزم علي الانتقام من سجستان، فخرج اليه اهلها طالبين الصلح والصلاح، فاجابهم الي ذلك علي ان يمدوه بالسلاح، واخرجوا اليه ما عندهم من عده، وبرجوا بذلك الفرج من تلك الشده، فحلفهم وكتب عليهم قسامات بالغه، ان مدينتهم غدت من السلاح فارغه، فلما تحقق ذلك منهم وضع السيف فيهم، فاضاف بهم جنود المنايا عن بكرة ابيهم، ثم خرب المدينة فلم يبق بها شجر ولا مدر، ومحاها فلم يبن لها عين ولا اثر، ورحل عنها وليس بها داع ولا مجيب، وما فعل ذلك بهم الا لانه اولا منهم اصيب، وذكر لي الشيخ الفقيه زين الدين عبد اللطيف بن محمد بن ابي الفتح الكرماني الحنفي نزيل دمشق بالمدرسة الجقمقية في سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة، ان الذين تخلصوا من القتل من اهل سجستان، بهزيمة او غيبة او بنوع لطيفة من الله تعالى لنا، لما تراجعوا اليها بعد رجوع تيمور عنها، ارادوا ان يجمعوا بها فاضلوا يوم الجمعة وما اهتدوا اليه حتى ارسلوا الى كرمان من دلهم عليه،

ذكر قصد ذلك الغدار ممالك سبزوار وانقياده اليه وقدوم واليها عليه

ثم لما اثار بسجستان ما اثار، قصد بعساكره مدينة سبزوار، وكان واليها يدعى حسن الجوري، مستقلا بالامارة وهو رافضي، فما امكنه الا الاطاعة، واستقباله من لهدايا والخدم بالاستطاعة،

فاقره

فاقره علي ولايته، وزاد في رعايته،

فصل

وكان من عادة تيمور ومكره، انه كان في اول امره اذا نزل بلد مستضيفا استنسبه، وحفظ اسمه ونسبه، وقال له اذا بلغك اني استوليت، وعلى الممالك استعليت، فاتني بعلامة كذا، فاني اكافيك اذا، فلما انتشر ذكره، وشاع امره، وفشا في الدنيا خبره وخبره، هرعت الناس بالعلايم اليه، ووفدت من كل فج عميق عليه، وكان ينزل كلا منزلته، ويحله مرتبته،

ذكر ما جرى لذلك الداعر في سبزوار مع الشريف محمد راس طائفة الدعار

دعار

وكان في مدينة سبزوار، رجل شريف من الشطار، يدعى السيد محمد السربدار معه جماعة من الرجال كلهم شطار، يسمون السربدارية، يعني الشطار، وكان هذا السيد رجلا مشهورا، بالماثر والفضائل مذكورا، فقال تيمور علي به، فاني ما جئت الا بسببه، وقد كنت متشوقا اليه، ومتشوقا العلم ما لديه، فدعوه له فدخل عليه، فقام اليه واعتنقه، وقابله ببشر منطلقه، واكرمه وادناه، وقال في جملة نجواه، يا سيدي السيد قل لي كيف استخلص ممالك خراسان واحويها، واني احوز اداينها واقاصيها، وماذا افعل حتى يتم لي هذا الامر، وارتقي هذا المسلك الصعب الوعر، فقال له السيد يا مولانا الامير، انا رجل فقير وفير، من ال الرسول، من اين انا وهذا الفضول، واني وان قيل لي شريف، رجل عاجز ضعيف، لا طاقة لي بموارد المهالك، ومن انا حتى اتشاوف لمصالح الملك، ومن داخل الملوك وخارجهم، او عارضهم في امورهم او مازجهم، كان كالعائم في مجمع البحرين، وكالحائم في منتطح الكبشين، والخارج عن لغته لحان، وشتان ما بين المامون والطحان، فقال له لا بد ان تدلني علي هذه الطريقة،

Copyright © King Saud University